الجن ذكر حالهم في اعمالهم بقوله تعالى يعملون له في اي وقت شاؤا
ما يشاء اي عمله من محاريب اي ابنية مرتفعة
غير مساجد يصعد اليها بدرج سميت بذلك لانها
يذب عنها ويحارب عليها ومساجد والمحراب
مقدم على كل مسجد ومجلس وبيت وكان
مما علوه له بيت المقدس ابتداه داود عليه
السلام ورفعه قامة رجل فاوحى الله تعالى
اليه انى اقضى ذلك على يديك ولكن ابن لك
ابنه اقضى تمامه على يديه فلما توفاه الله
تعالى استخلف سليمن عليه السلام
فاحب اتمام بنا بيت المقدس فجمع الجن والشياطين
وقسم عليهم الاعمال فخص كل طائفة منهم بعمل
يستصلحه له فارسل الجن والشياطين في
تحصيل الرخام والمها البيض من معادنه
وامر ببنا المدينة بالرخام والصفائح وجعلها
اثنى عشر ميلا وانزل على ربض سبطا من الاسباط
وكانوا اثنى عشر سبطا فلما فرغ من بنا المدينة
ابتدا في بناء المسجد ووجد الشياطين
فرقا يستخرجون الذهب والفضة

والفضة والياقوت من معادنها والدر الصافي
من البحر وفرقا يقتلعون الجواهر من الجبال
من اماكنها وفرقا يأتونه بالمسك والعنبر
وساير الطيب من اماكنها فاتى من ذلك بشيء
لا يحصيه الا الله تعالى ثم احضر الصناع
وامرهم بنحت تلك الحجارة المرتفعة وتصيرها
الواحا واصطلح تلك الجواهر وثقب اللواقيت
واللآلي فبنا المسجد بالرخام الابيض والاصفر
والاخضر وعمد باساطين المها الصافي وسقفه
بالواح الجواهر الثمينة وفص سقفه وحيطانه
باللآلي والياقوت وساير الجواهر وبسط
ارضه بالواح العقيق والزجر فلم يكن يومئذ
في الارض بيت اهدى ولا انور من ذلك المسجد
وكان يضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر
فلما فرغ منه جمع احبار بني اسرائيل فاعلمهم
انه بناه الله تعالى وان كل شيء خالص فيه
لله تعالى واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه
عيدا روي عبد الله بن عمرو بن العاص عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)